

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

حال دائم من الذكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

صدق الله العظيم. لله عز وجل أسماء كثيرة. فقد أنعم على كل نبي بأسماء مختلفة. إن قدرة الله عز وجل وجلاله لا حدود لها. نحن، أمة محمد، أعطينا تسعة وتسعين اسمًا، بالإضافة إلى الاسم الأعظم. ننتفع بها؛ فبعضها يُذكر كذكر وتسييح. وبعضها خاص بالله عز وجل ولا يُعطى لغيره. وبعضها مستخدم من عامة الناس والأنبياء، وبعضها خاص جدًا.

لذلك، من الطبيعي أننا لا نعرف جميع أسماء الأنبياء الآخرين. فمنذ آدم عليه السلام، أُعطي كل واحد منهم آلاف الأسماء المختلفة. أما الأسماء التسعة والتسعون التي أُعطيت لنا، أمة محمد صلى الله عليه وسلم فهي بركة. وكما هو الحال في كل شيء، فقد خصَّ الله عز وجل أعظم الأسماء وأشرفها وأجملها هدية لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

لذلك، فإن تلاوة بعض الأسماء غير مسموح إلا بإذن، بينما يمكن للجميع تلاوة أسماء أخرى. يمكن لكل إنسان أن يذكر اسم الله قدر ما شاء. بعض الطرق لها عدد محدد من الذكر، وقد يكون ثقل على بعض الناس من ذكرها دون إذن. لذلك، يجب ذكر الأسماء بإذن والالتزام بالعدد المحدد. وهناك من يذكر من تلقاء نفسه؛ الله ﷻ يتقبل منهم ذكرهم ويغفر لهم.

ولكن كما قلنا، فإن ترداد "الله الله"، اسم الله عز وجل، المبارك الجليل، يُتلى في طريقتنا باللسان والقلب. وعندما يُتلى هذا الاسم باللسان والقلب معًا، يكون المرء دائمًا في حالة ذكر. حتى وإن لم يُنطق باللسان، فإن القلب يُردد "الله، الله" باستمرار، فيبقى المرء في حالة ذكر دائم دون أن يشعر بذلك. وهكذا، يكون المرء في حالة ذكر طوال حياته. إن بركة اسم الله عز وجل تُقوي إيمان المرء وجسده؛ وينزل النور على القلب والجسد من خلال هذا الاسم. نسأل الله ﷻ ألا يُنقص منا هذا النور، بل يُبقيه دائمًا، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يبقى ذلك الذكر دائم في قلوبنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
5 أيار 2026 / 18 ذو القعدة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكابا، اسطنبول